

كنيسة القديسين مار بطرس ومار أندراوس القبطية الأرثوذكسية

رحلة في سفر التكوين

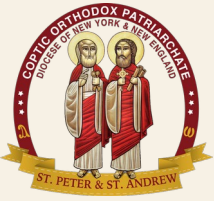
«إبرام: الخيمة والمذبح»

يترك... ويتنازل... ويرفض

الجلسة الخامسة • تكوين ١٢ - ١٤

إعداد وتقديم: القمص أندرو عوض





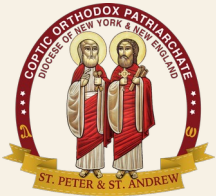
صلاة الافتتاح

نبدأ بالصلاة

أيها الرب الإله، يا من ناديت أبانا إبراهيم وهو في أرضٍ تعبد الأوثان، ناد فينا نحن أيضاً باسمنا، وافتح آذان قلوبنا لنسمع صوتك.

علّمنا أن نترك لنريح، وأن نتنازل لنرث، وأن نرفض ما لا يأتي منك.

بشفاعة والدة الإله القديسة العذراء مريم، وصلوات القديسين مار بطرس ومار أندراوس. آمين.



مراجعة: ماذا رأينا؟

تكوين ١٠ - ١١

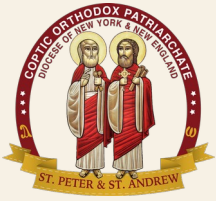
«هلم نبين لأنفسنا مدينة وبرجاً... ونصنع لأنفسنا اسماً»
تك ١١: ٤

١ الله ينزل ويبلبل، فتفشل بابل التي تصعد من الأرض إلى السماء

٢ خرج تارح وأبرام ولوط وساراي من أور، وتوقفوا في حاران (تك ١١: ٣١)

٣ السؤال المفتوح: ماذا سيفعل أبرام وقد بقي وحده؟

٤ الجواب اليوم: «وأعظم اسمك» (تك ١٢: ٢)، دعوة تنزل من السماء وتنج



ثلاثة أفعال وعلامتان

ثلاثة إصحاحات من قصة أبرام

الإصحاح ١٤

يرفض

يرفض الغنائم : «لا خيلاً ولا
شراك نعل»

الإصحاح ١٣

يتنازل

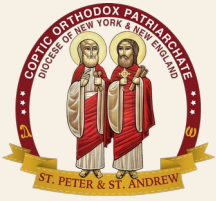
يعطي لوطاً حق الاختيار،
فيعطيه الله الأرض كلها

الإصحاح ١٢

يترك

أرضه وعشيرته وبيت أبيه،
وهو لا يعلم إلى أين يأتي

العلامتان: الخيمة (لست من هذا العالم) والمذبح (أنا لله)



الدعوة: «أذهب»

تك ١٢: ١ - ٥

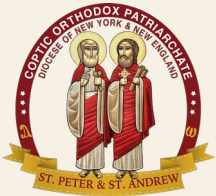
«أذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك»
تك ١٢: ١

١ الأرض: البلد كله، أوسع الدوائر

٢ العشيرة: القبيلة والعادات

٣ بيت الأب: الأسرة، أضيق الدوائر

٤ «إلى الأرض التي أريك»: بلا عنوان ولا خريطة



الله يترك ويعد: سبعة وعود

تك ١٢: ٢ - ٣

٥ وأبارك مباركك
الله يكرم من يكرم عبده

٦ ولا عنك ألعنه
الله يحمي من يؤمن به

٧ وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض
وهذا أعظمها: نسلك الذي هو المسيح

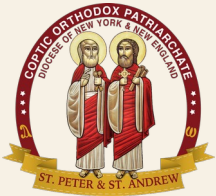
الدعوة أولاً ثم الوعد: الدعوة مبادرة، والوعد
حنان

١ أجعلك أمة عظيمة
وساراي عاقر

٢ وأباركك
بركة الله لا تُصنع

٣ وأعظم اسمك
بابل صنعت لنفسها اسماً، والله يعطي الاسم

٤ وتكون بركة
لا مباركاً فقط بل مصدراً للبركة



الخيمة والمذبح

تك ١٢: ٦ - ٩

«فبنى هناك مذبحاً للرب الذي ظهر له»

تك ١٢: ٧

المذبح

محبة الله

يبقى علامة وتذكيراً

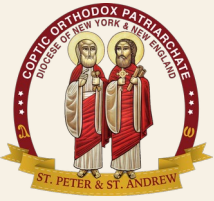
الخيمة

غربة العالم

تُنصب وتُرفع في يوم

أول ما يفعله أبرام بعد الوعد: لا يبني بيتاً بل مذبحاً

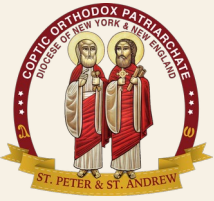
بيت إيل (بيت الله) وعاي (كومة خراب): خيمته بينهما، والمذبح في الحالين



مصر: حين يشد الجوع

تك ١٢: ١٠ - ١٣

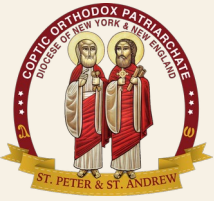
- ◆ بعد المذبح والوعد، يأتي أول اختبار: الجوع
- ◆ «فانحدر أبرام إلى مصر ليتغرب هناك»: لم يُذكر أنه سأل الرب
- ◆ في كل محطة قبلها مذبح، وفي مصر لا نقرأ عن مذبح
- ◆ الخوف يقود إلى الحيلة: «قولي إنك أختي»
- ◆ يعقوب نزل بوعد: «أنا أنزل معك إلى مصر» (تك ٤٦: ٤)



الله يتدخل

تك ١٢: ١٤ - ٢٠

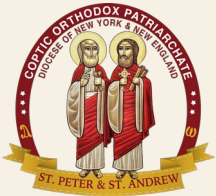
- ◆ «فضرب الرب فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب ساراي»
- ◆ الله لا يوبخ أبرام بكلمة، ويحمي سارة إذ عجز هو عن حمايتها
- ◆ الذهبي الفم: كلما يؤس الناس أظهر الله قدرته التي لا تُقهر
- ◆ نبوءة صغيرة: ما حدث لإبراهيم سيحدث لنسله في مصر
- ◆ ومصر تتبارك بالمسيح الذي لجأ إليها طفلاً (مت ٢: ١٣)



فصعد أبرام من مصر

تك ١٣: ١ - ٧

- ◆ «فصعد»: رجع إلى المكان الذي كان فيه مذبحه أولاً
- ◆ يرجع إلى المذبح ولا يبدأ مشروعاً جديداً أو دفاعاً عن نفسه
- ◆ الاختبار الثاني: الغنى، وهو ليس خطية، لكن الخطية أن يملك المال القلب
- ◆ «ولم تحتلها الأرض أن يسكننا معاً»
- ◆ والخصام يجري على مرأى من الكنعانيين والفرزيين



أبرام يتنازل ولوط يختار

تك ١٣: ٨ - ١٣

«لا تكن مخاصمة بيني وبينك... لأننا نحن إخوة»

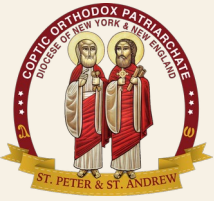
تك ١٣: ٨

لوط

- ◆ «رفع عينيه» واختار بعينه
- ◆ اختار الأرض «كأرض مصر»
- ◆ استوطن بين الأشرار في سدوم

أبرام

- ◆ الأكبر، وكان له حق الاختيار الأول
- ◆ يترك الاختيار ولا يتمسك بحقه
- ◆ يترك الله يختار له



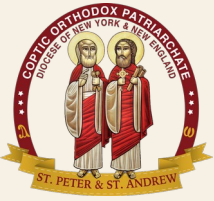
«ارفع عينيك»

تك ١٣: ١٤ - ١٨

«ارفع عينيك... لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها»

تك ١٣: ١٤ - ١٥

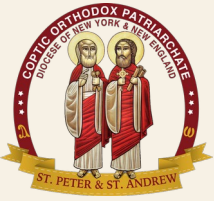
- ◆ الله ينتظر أن يتم التنازل، ثم يتكلم: «بعد اعتزال لوط عنه»
- ◆ ترك قسماً فأخذ الكل، ومن اختار بين الأشرار خسر كل شيء
- ◆ الجهات الأربع: تأمل رمزي يرى فيها الصليب الذي يملك به المسيح
- ◆ ينتقل إلى بلوطات ممرا، وبنى هناك مذبحاً: الخيمة والمذبح مرة أخرى



الحرب: الغريب ينقذ المستوطن

تك ١٤: ١ - ١٦

- ◆ أربعة ملوك على خمسة: الجزية ١٢ سنة، ثم تمرد، ثم تأديب
- ◆ ما ظنوه حماية صار حفرة: «آبار حمر» سقط فيها الملكان
- ◆ «وأخذوا لوطاً... إذ كان ساكناً في سدوم»: ساكناً بلا خيمة
- ◆ «أخبر أبرام العبراني»: الغريب هو الذي ينقذ المستوطن
- ◆ يلاحق ويحرر بغلمانه الـ ٣١٨، والمحبة لم تنقطع بالانفصال



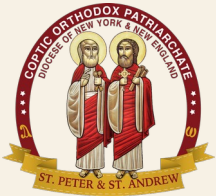
ملكي صادق: الكاهن الذي يخرج

تك ١٤: ١٧ - ٢٠

«أخرج خبزاً وخمراً. وكان كاهناً لله العلي»

تك ١٨: ١٤

- ◆ نعرف عنه القليل: ثلاث آيات في التكوين، وجملة في مز ١١٠: ٤، وأصحاح في عب ٧
- ◆ القليل يكفي: أراد الروح القدس أن يرسم به صورة
- ◆ كاهن مقدس يرمز للمسيح، ولم يكن ملاكاً
- ◆ يخرج بالخبز والخمر ويبارك، ويأخذ من إبراهيم العشور



ملكي صادق والمسيح

تك ١٤: ١٨-٢٠ • عب ٧

«أخرج خبزًا وخمرًا. وكان كاهنًا لله العلي»
تك ١٤: ١٨

السيد المسيح

ملكي صادق

«الرب برنا»

ملك البر

«رئيس السلام»

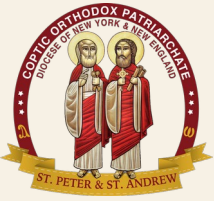
ملك السلام

الكاهن الأعظم والملك

ملك وكاهن معًا

قدّم جسده ودمه

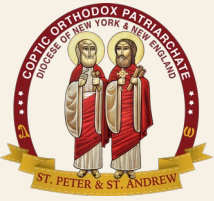
قدّم خبزًا وخمرًا



الخبز والخمر

صورة تشير إلى الإفخارستيا

- ◆ كبريانوس: من هو كاهن الله العلي أكثر من المسيح، قدّم ما قدمه ملكي صادق: الخبز والخمر (بحسب نقل القمص تادرس)
- ◆ مقدمة ملكي صادق صورة تشير إلى الإفخارستيا
- ◆ لا نقول إنه قدّم الإفخارستيا بمعناها الكامل، فالصورة تكتمل في المسيح
- ◆ ونسمع صدى اسمه في أسرار الكنيسة: «على رتبة ملكي صادق» (عب 5: 6)



ملك سدوم والرفض

تك ١٤ : ٢١ - ٢٤

«لا آخذنّ لا خيطاً ولا شراك نعل... فلا تقول: أنا أغنيت أبرام»

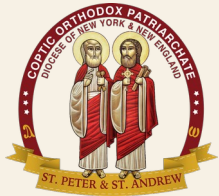
تك ١٤ : ٢٣

الرد

- ◆ «رفعت يدي إلى الرب الإله العلي»
- ◆ يرفض لنفسه ولا يفرض مستواه: لرجاله نصيبهم
- ◆ قبل في مصر، ورفض في سدوم

العرض

- ◆ «أعطني النفوس وخذ الأملاك»
- ◆ بعد البركة تأتي التجربة
- ◆ وكان من حق أبرام أن يأخذ

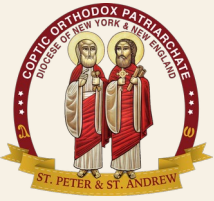


المسيح في الإصحاحات الثلاثة

بعضها يقدمه الآباء صراحة وبعضها تأمل لنا

١٢	وتبارك فيك جميع قبائل الأرض	نسل إبراهيم الذي هو المسيح
١٢	المذبح	ذبيحة الصليب
١٢	مصر	المسيح الذي لجأ إليها طفلاً
١٣	الجهات الأربع	الصليب (تأمل)
١٤	ملكي صادق	الملك والكاهن
١٤	الخبز والخمر	جسد المسيح ودمه

بابل تصنع اسماً، والله يعظم اسم أبرام، ونحن نأخذ «اسماً فوق كل اسم» (في ٢: ٩)



ماذا تقول لنا اليوم؟

لكل فعل سؤال

أرفض؟

ما العطية التي أرفضها حتى لا
يقال: «هذا أغثاني»؟

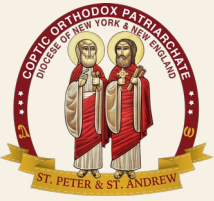
أتنازل؟

هل أتنازل عن «حق الاختيار
الأول» من أجل السلام؟

أترك؟

أين «حاران» في حياتي، حيث
توقفت في منتصف الطريق؟

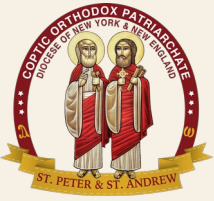
وفوق كل ذلك: أين خيمتي؟ وأين مذبحي؟



الخلاصة

ثلاثة إصحاحات في سطور

- ◆ ١٢: سمع «اذهب»، فترك، وبنى مذبحاً، وسقط في مصر، والله حفظ ورده
- ◆ ١٣: تنازل للوط، فقال له الله: «ارفع عينيك»
- ◆ ١٤: خلّص لوطاً، فباركه ملكي صادق، ورفض غنائم سدوم
- ◆ أفعال ثلاثة: أترك، وأتنازل، وأرفض. وعلامتان: الخيمة والمذبح
- ◆ وصورة المسيح: الكاهن الملك الذي يخرج إلينا بالخبز والخمر



للمناقشة والتأمل

مناقشة

١ «اذهب من أرضك»: ما هي الدوائر الثلاث في حياتي، وأيها أصعب؟

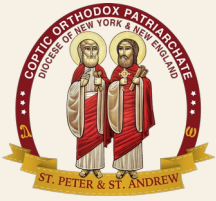
٢ توقف تارح في حاران: ما الذي عطّلني عن الاستجابة؟

٣ حين يشتد الجوع: هل أبني مذبحاً قبل أن أنزل إلى «مصر»؟

٤ «لا تكن مخاصمة»: كيف نتعامل مع الخلافات في العائلة والخدمة؟

٥ كيف نخدم أهل «سدوم» دون أن نسكن فيها؟

٦ كيف تؤثر البركة (الإفخارستيا) في قراراتي عن المال والمكاسب؟



الواجب الأسبوعي

تمرين روحي

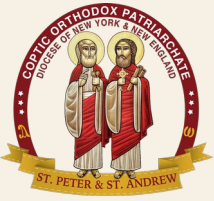
١ قراءة: اقرأ تك ١٢ - ١٤ ثم عب ٧: ١-١٠، واكتب سطرًا: ما الذي يقوله لي ملكي صادق عن المسيح؟

٢ المذبح: حدد ركنًا أو وقتًا ثابتًا للصلاة في بيتك

٣ التنازل: اختر خلافاً صغيراً وتنازل فيه من أجل السلام، وصلِّ

٤ الرفض: اكتب شيئاً يعرضه عليك العالم ينبغي أن ترفضه

٥ للجلسة القادمة: اقرأ تك ١٥



المراجع المستخدمة

- ◆ الكتاب المقدس، سفر التكوين ١٢-١٤ (ترجمة فان دايك)
- ◆ تفسير سفر التكوين: القمص تادرس يعقوب ملطي، والقمص أنطونيوس فكري، وكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة
- ◆ القديس يوحنا الذهبي الفم، العظات على سفر التكوين، العظات ٣٢ و ٣٤ و ٣٥
- ◆ البابا شنودة الثالث، إبراهيم أبو الآباء
- ◆ الأنبا بيشوي، إبراهيم أب الآباء
- ◆ ف. ب. ماير، إبراهيم (خلفية فقط) • Mettaous, Sacramental Rites in the Coptic Orthodox Church

كنيسة القديسين مار بطرس ومار أندراوس القبطية الأرثوذكسية

صلاة ختامية

أيها الرب الإله، يا من دعوت أبانا إبراهيم وجعلته أباً لجميع المؤمنين، أرجعنا إلى مذبحك كلما بعدنا عنه.

علّمنا أن نترك لنربح، وأن نتنازل لنرث، وأن نرفض ما لا يأتي منك.

أيها الملك الكاهن، اجعلنا مستحقين أن نأخذ منك الغنى الحقيقي، ولك المجد إلى دهر الدهور.

بشفاعة والدة الإله القديسة العذراء مريم، وصلوات القديسين مار بطرس ومار أندراوس. آمين.